



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304

العدد الحادي والعشرون / تشرين الأول 2023

أثر توظيف النشاطات الشفوية في تنمية التفاعل الصفي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة

إعداد الباحثين: د. نسرين مرعب & صالح عليوي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الى الكشف ما إذا كان هناك علاقة بين وظائف النشاطات الشفوية وتنمية التفاعل الصفّي، وتحديد أثر العلاقة بين الأسئلة الشفوية وتنمية التفاعل الصفّي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة. وتمثل مجتمع الدراسة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار، وتم اختيار 16 مدرسة متوسطة بأسلوب العينة القصدية، وبلغت عينة الدراسة 48 مدرس، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم إستبيان خاص بمتغيرات الدراسة، وتم توزيع الاستبيان وتجميعه وإدخال البيانات الى البرنامج الاحصائي، حيث توصلت الدراسة الى: أنه يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين توظيف النشاطات الشفوية وتنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة، كما أنه يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الأسئلة الشفوية وتنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة، بالإضافة الى أنه يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الكتابية وتنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.

الكلمات الدالة: توظيف النشاطات الشفوية- تنمية التفاعل الصفّي-الأسئلة الشفهية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Abstract.

The study aimed to discover whether there is a relationship between the functions of oral activities and the development of classroom interaction, and to determine the effect of the relationship between oral questions and the development of classroom interaction among middle school learners. The study population consisted of male and female teachers of the Arabic language in the intermediate stage in Anbar Governorate, and 16 intermediate schools were selected using the intentional sampling method, and the study sample amounted to 48 teachers. The statistical program, where the study concluded: There is a statistically significant effect between the use of oral activities and the development of classroom interaction from the point of view of middle school teachers, and there is a statistically significant effect between oral questions and the development of classroom interaction from the viewpoint of middle school teachers, in addition to There is a statistically significant effect between writing and classroom interaction development from the point of view of middle school teachers.

Keywords: employing oral activities – developing class interaction– Oral questions.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإطار العام للبحث

أولاً: مقدمة البحث

لكي يكون المعلم ناجحاً وفاعلاً، يتعين عليه، من منظور التربية الحديثة، إتقان العديد من المهارات التدريسية الضرورية، لأداء عمله على الوجه الأكمل وتحقيق أهدافه بشكل أفضل، إلى جانب إتقانه للمادة التعليمية.

فعملية التدريس تُعدّ الأهم من بين المهام التي يضطلع بها المعلم. ومما لا شك فيه أنها إحدى أكثر العمليات تعقيداً، إذ أنها تتضمن ثلاث مراحل رئيسية هي: التخطيط، التنفيذ، والتقييم، والتي تتوقف عملية إنجاز كل منها على شخصية المعلم وعلى ما يمتلكه من مهارات تدريسية. وفي هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أنه من أهم هذه المهارات وأكثرها فاعلية: مهارة الأسئلة الصفية الشفهية، وذلك لما لديها من تأثير في مجال تعليم التلامذة وإثارة تفكيرهم.

في هذا الإطار، يرى خبراء التربية أن أكثر المهارات المطلوب من المدرس تنميتها هي قدرته على توجيه أسئلة مفيدة، وهذا ما يجعل من التحوار بالأسئلة وسيلة لها أهميتها، لكونها أحد الأوجه الشائعة للتفاعل اللفظي بين المعلم وطلابه. فالمعلم التقليدي النمطي هو ذلك الذي يستأثر دائماً بالكلام لمعظم الوقت. إذ أن المعلمين الذين لا يملكون تلك الكفاءة يواجهون مشكلة توجيه تعلم طلابهم.

كذلك، يجب أن تعرف كمعلم للغة العربية أن القدرة على توجيه الأسئلة الجيدة والمفيدة هي ليست موهبة فطرية يمتلكها بعض الناس دون البعض الآخر، وإنما هي مهارات يمكن أن تُكتسب وتُتمى عن طريق معرفة أنواع الأسئلة الجيدة وممارستها.

في هذا الصدد، تُعتبر الأسئلة الصفية الوسيلة الرئيسية للتواصل بين المعلم والطالب، وقد تكون الأسئلة التي يطرحها المعلم هي المدخل الذي يبدأ به درسه. كما أنها الأداة التي يوجّه بها طلابه للقيام بالنشاطات المطلوبة، والتي يستخدمها في التقويم البنائي أو الختامي للدرس.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانياً: إشكالية البحث

يعبر التفاعل الصفّي البيئات الثقافية والاجتماعية للطلاب والمدرسين على حدّ سواء، وهو يؤثّر سلباً أو إيجاباً في مختلف جوانب العملية التعليمية، ولاسيّما أن تأثيره يطلّ عملية تحصيل الطلاب وقدرتهم على اكتساب المعلومات من خلال المدرس.

إن نجاح أي عملية تعليمية داخل الصف الدراسي تعتمد على مقدار ما يجري من اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي. وعلى الرغم من ذلك، فإن مهارة التفاعل الصفّي تعاني ما تعانيه من جراء عدم فهم بعض المعلمين لأبعادها، إذ أن المدرس الذي لا يتقن مهارات التواصل والتفاعل الصفّي يصعب عليه النجاح في مهامه التعليمية (أبو غرة، 2014، ص23).

وعليه تطرح مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هو أثر توظيف النشاطات الشفهية في تنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة؟

ثالثاً: أسئلة البحث

ويتفرع عن هذه التساؤلات الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الأول: هل يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الأسئلة الشفهية وتنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة؟

التساؤل الثاني: هل يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الأسئلة الكتابية وتنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة؟

رابعاً: فرضيات البحث

تتحدد العلاقة بين متغيرات الدراسة بالفرضيات بالآتية:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين توظيف النشاطات الشفهية وتنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الأسئلة الشفوية وتنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الكتابية وتنمية التفاعل الصفّي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.

سادساً: أهداف البحث

- أ. التعرف على وظائف النشاطات الشفهية لدى التلامذة في المرحلة المتوسطة.
- ب. الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين وظائف النشاطات الشفهية وتنمية التفاعل الصفّي.
- ت. التحسيس بمدى أهمية توظيف النشاطات الشفهية لدى التلامذة في المرحلة المتوسطة.
- ث. تحديد أثر العلاقة بين الأسئلة الشفهية وتنمية التفاعل الصفّي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة.

سابعاً: أهمية البحث

تتحدّد أهمية الدراسة في ما يلي:

- أ. قد تساعد هذه الدراسة في إبراز أهمية الأسئلة الشفهية والاستظهار، كأداة فعالة لتقويم العملية التعليمية داخل الصف.
- ب. قد تساعد هذه الدراسة في تقديم تقويم لتوظيف النشاطات الصفّية، من أسئلة شفوية واستظهار، لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثامناً: مصطلحات البحث

التفاعل الصفّي: مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية من معلم وطالب في موقف معين مع تحقيق توازن بين إرضاء حاجاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة (نصر الدين، 2004، ص16).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التعريف الاجرائي: الأسئلة الشفهية التي لا تُستخدم فيها القراءة أو الكتابة، بحيث تُطرح الأسئلة على الطالب ويجب عنها بصورة شفهية، وربما تتطلب تلك الأسئلة إجابة مطوّلة أو إجابة قصيرة، وقليلاً ما تكون من النوع الذي يتطلب اختيار الإجابة (قرعان، الدليمي، 2016، ص23).

الأسئلة الشفهية: الأسئلة الشفهية التي لا تستخدم بها القراءة أو الكتابة إذا طرحت الأسئلة على الطالب ويجب عنها بصورة شفهية وربما تتطلب تلك الأسئلة إجابة مطولة أو إجابة قصيرة وقليل ما تكون من النوع الذي يتطلب اختيار الإجابة (قرعان، الدليمي، 2016، ص23).

التعريف الاجرائي: تعرف الأسئلة الشفهية إجرائياً في هذه الدراسة بإستجابة الطلاب على أسئلة المدرسة.

تاسعاً: الدراسات السابقة للبحث

دراسة إيمان بنت عبد العزيز السحبياني، (2021)، فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التواصل الصفي لدى الطالبات المعلمات بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التواصل الصفي لدى الطالبات المعلمات بكلية أصول الدين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التواصل الصفي كل على حدة والمهارات ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية بكلية أصول.

دراسة كتيبة بورهدون، (2020)، التعلم النشط وعلاقته بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ التعليم التحضيري.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التعلم النشط بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ التعليم التحضيري، من خلال قياس الارتباط بين كل من استراتيجيات (اللعب، حل المشكلات، المشروع) و(التفاعل الصفي). وقد تم الاعتماد على خطوات المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة على عينة من 98 معلماً ومعلمة، تمت معاينتهم بطريقة المسح الشامل. وفي هذا



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

السياق، أجريت الدراسة الاستطلاعية على عيّنة من 24 معلماً؛ تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، فيما أجريت الدراسة الأساسية على 70 معلماً (بعد إلغاء 4 استمارات)، في الفترة ما بين 02 شباط 2020 ولغاية 25 آذار 2020، في مدارس مدينة المسيلة التي تتواجد فيها الأقسام التحضيرية، وعددها 56 مدرسة، بمجموع 98 قسماً. وقد قامت الطالبة بتصميم استبيان لجمع البيانات من 28 عبارة في صورته النهائية، وتوصلت الدراسة إلى:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التعلم النشط والتفاعل الصفي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجية اللعب والتفاعل الصفي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجية حل المشكلات والتفاعل الصفي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجية المشروع والتفاعل الصفي.

الإطار النظري للبحث

النشاطات الشفوية

إن اللغة هي أداة اتصال تتكيف مع حاجات مستخدميها. وهي حلقة في سلسلة من النشاطات المنتظمة، تتسم بالمرونة والاستجابة لكل ما يحدث في المجتمع من تغيرات. من هنا، فإن النظر إلى اللغة على أنها مجرد رموز وألفاظ، من دون الارتقاء للكشف عمّا وراء هذه الألفاظ ممّا يعرف بالقيم اللغوية، يعد مخالفة للنظرة الحقيقية للغة على أنها منطق وبناء فكري، يجعل منها أداة للتعبير عن روح الجماعة في إطار الديناميات التي تفرض ديمومتها.

أولاً: مفهوم التواصل الشفوي

يمكن توضيح مفهوم التحدّث من خلال كلفيته، فهو عملية تبادل الحديث أو الكلمات بين طرفين، يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر حول موضوع معيّن دون عائق أو حاجز بينهما، وهذا ما يساعد على فهم الآخرين وتقبّل آرائهم أو التوصل لقناعات مشتركة معهم. وقد يجري الحديث بين فردين أو مجموعتين من الأفراد، أو حتى مع الفرد ذاته من خلال الحوار مع النفس، غالباً ما يتم على مستوى خفي داخل الفرد دون مشاركة الآخرين (نايت، 2016، 23).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانياً: أركان عملية التحدث

نظراً لأن التحدث هو تبادل الكلام بين طرفين، أيّ كان الطرفان، حول موضوع معين، فإنه لا بد من توافر ثلاثة أركان أساسية يقوم عليها، وهي (عبد الباري، 2011، 23):
أطراف التواصل: فغالباً ما يكون الحديث بصورة فردية؟ أو ثنائية أو جماعية، كما يمكن أن يتم الحديث مع الذات.

الهدف: بحيث لا يكون الحديث بين طرفين إلا بناءً لهدف محدد وواضح بينهما، يعمل كل منهما من أجل الوصول إليه.
الموضوع: إذ أنه من الضروري وجود موضوع يجري التواصل بشأنه، فالحديث لا يأتي من فراغ وإنما هو يدور حول فكرة أو موضوع مهم يستدعي التواصل.

ثالثاً: العناصر الأساسية لعملية التواصل الشفوي

يقوم التواصل الشفهي على أربعة عناصر أساسية ترتبط بالمهارات الشخصية للفرد المتحدث، وهذه العناصر الأساسية هي (عبود، 2016، 42)
الطلاقة: وهي قدرة الفرد على استدعاء الكلمات والألفاظ والمعاني المترابطة والمتداخلة من الذهن، بصورة واضحة وقت الحاجة إليها دون اضطراب أو تلثم.
الانسياب: يقصد به قدرة الفرد على سرد الأفكار والمعاني من العقل وإخراجها بصورة مترابطة.
صحة التعبير: قدرة الفرد على استخدام الألفاظ والكلمات، لوصف الموقف وصفاً دقيقاً واضح المعنى والدلالة.
سلامة الأداء: ويقصد به قدرة الفرد على إخراج الحروف من مخارجها الصوتية الصحيحة، لتكوّن الكلمات المقصودة بطريقة واضحة

رابعاً: مكونات الكفاءة الاتصالية الشفوية

في ميدان التواصل الشفهي يُطرح مفهوم القدرة الصريحة نفسه، ويُقصد به إظهار الكفاءة في استعمال اللغة بالصورة التي تحقّق الهدف من الاتصال الناجح في المواقف الاجتماعية المختلفة، دون الإعتناء بتحليل القواعد. فالمعنى هو أهم من تركيب اللغة، والهدف الأساسي من تدريس



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التواصل الشفهي هو تطوير المهارات الصريحة. وبناءً عليه، يمكن رصد مكونات القدرة الصريحة وخصائصها وفقاً لما يبيّنها الشكل التالي:

خامساً: استراتيجيات التواصل الشفهي

تركّز استراتيجيات التواصل الشفهي على (Dornyei, 1995, 32):

- 1- معالجة اللغة لكي تقابل أهدافاً صريحة ترتبط باكتساب مهارات ذلك التواصل، مع التركيز على معرفة اتجاهات المحادثة وأبعادها وأغراضها.
- 2- تعليم اللغة في سياق ذي مغزى يلفت انتباه الدارس إلى تركيب اللغة.
- 3- بؤرة التركيز تنصب على عملية التعلّم لا على تصحيح الخطأ.
- 4- تنوع أشكال التفاعل وصوره للتركيز على اللغة غير الشفهية.

سادساً: مقومات التواصل الشفوي الفعال في ممارسات التعليم

يقوم التواصل الشفهي على مجموعة من المقومات والدعائم الأساسية، التي تساعد في نجاح عملية التواصل، وهي تتمثل في ما يلي (الفرا، 2022، 2):

الموضوعية: وتعني قدرة المعلم على السلوك والتصرف وإصدار أحكام غير متحيّزة، أو العدالة في الحكم على المواقف والتحدث بلسان مصلحة المستحق وليس المصالح الخاصة. المرونة: ينبغي أن يكون الحديث مع الطلاب مرناً، بمعنى أن يتحلّى المعلم باللطف والابتسام، ويتجنّب التشنج والعصبية. ومن مقتضيات المرونة: البساطة في الطرح، إيصال الفكرة الرئيسة ببساطة وسهولة من غير تكلف

الصدق: وهو يعني أن يعكس الحديث حقيقة مشاعر المتحدث، أفكاره وآرائه، وأن تتطابق أحوال المتحدث مع أفعاله وتصرفاته، فالمتحدث الصادق هو الأكثر تأثيراً في مستمعيه.

الوضوح: ويعني القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح، من خلال اللغة البسيطة والمادة المنظمة والمتسلسلة منطقياً.

الدقة: وتعني التأكد أن الكلمات التي يستخدمها المعلم تؤدي المعنى الذي يقصده بعناية.

الاتزان الانفعالي: ويقصد به أن يظهر المعلم انفعاله بالقدر الذي يتناسب مع الموقف وأن يكون متحكم في انفعالاته، سواء أكانت إيجابية أم سلبية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الرغبة في التواصل: لا يمكن استنتاج المعلم بأي نوع من المعلومات إذا لم يرغب هو في ذلك، والرغبة الشخصية هي أساس استمرار أي عمل سواء كان فردياً أو مهنيّاً أو حتى اجتماعياً.

التشجيع والتجاوب: ويقصد به تجاوب الطلاب مع المعلم، حيث يقوم الأخير بتشجيع الطلاب على التجاوب معه، من خلال بعض الكلمات أو الإيماءات والحركات التي تدل على استجابته لرسائلهم، وهذا ما يشجع الطالب على الاستمرار في الإرسال. أما إذا كان التجاوب سلبياً، فإن الطالب سيصل إلى مرحلة التوقف عن الإرسال، وهذا ما يعيق عملية التواصل.

التغذية الراجعة: ويقصد بها استجابة المعلم الفورية للرسالة التواصلية، بحيث تصل تلك الاستجابة إلى الطالب في الوقت عينه، ويتأكد المعلم بدوره من وصول تلك الرسالة بالمعنى المقصود إلى الطالب، وهذا ما يدعم بقاء عملية التواصل واستمرارها.

المظهر: يعكس مظهر المتحدث مدى رؤيته لنفسه، كما أنه يحدّد الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه ويُصدرون أحكامهم بحقه. ويشمل المظهر العام النظافة والأناقة الشخصية، إلى جانب الملبس والمظهر المناسب للحالة، وكذلك الصحة النفسية والبدنية. وفي هذا الصدد، يبيّن الشكل التالي مقومات التواصل الشفهي:

سابعاً: مهارات التواصل الشفوي

إن مهارات التواصل اللغوي هي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، بحيث يتم التواصل شفهيّاً بين المتكلم والمستمع، في حين يتم التواصل كتابياً بين الكاتب والقارئ. وما يهمنّا في هذا البحث هو التواصل الشفهي الذي يتم من خلال عمليتي الاستماع والكلام، وفي ما يلي توضيح لهما (العمرى، 2011، 36):

الاستماع: هو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى اكتساب المعرفة، بحيث تستقبل الأذن من خلالها بعض حالات التواصل المقصودة، وتحلّل فيها الأصوات. (العمرى، 2011، 36).

الكلام: يذكر أغلب الباحثين بعض المصطلحات مثل التعبير الشفهي أو التحدث أو الكلام، وهم يقصدون بها شيئاً واحداً.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التفاعل الصفّي

يعد التفاعل الصفّي أحد جوانب التفاعل اللفظي وغير اللفظي، وذلك من خلال ما يدور من أحاديث ومناقشات وإيماءات، وهو يعتمد داخل الصف الدراسي على القدر الذي يسمح به المدرس من الحرية للطلبة في المشاركة والتعبير عن أنفسهم وإبداء الرأي

أولاً: مفهوم التفاعل الصفّي

ورد من خلال الدراسات والأبحاث التربوية العديد من التعاريف حول التفاعل الصفّي، يُذكر منها:

- عرّفه نصرالله بأنه مجموعة الاداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم والمتعلمين، من أفعال وإشارات وحركات وتواصل لتبادل الأفكار والمشاعر، بهدف إثارة دافعيتهم نحو الدرس ورفع كفاءة العملية التدريسية التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها وتحليلها (نصرالله، 2004، 23).

- يتّضح من خلال التعريف السابق أعلاه، بأن عملية التفاعل الصفّي هي عملية إنسانية متفاعلة بين التلاميذ ومعلمهم أو بين التلاميذ أنفسهم، بهدف تبادل الآراء ومناقشتها لإيجاد نوع من التكيف الصفّي وحالة الانسجام التي تسمح بممارسة عملية التعلم بفعالية.

ثانياً: أهمية التفاعل الصفّي

يعتبر الكثير من التربويين أن موضوع التفاعل الصفّي في العملية التربوية هو من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كلّ من الموجه التربوي والمدرس والتلميذ، وذلك للأسباب التالية:

- 1- يعوّل على التفاعل الصفّي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما حُطّط له.
- 2- للتفاعل الصفّي أهمية في عمل المدرّس، فبعدما كان ملقناً تقع على عاتقه مهمة التعليم، أصبح موجهاً ومنظماً ومرشداً، أما الطالب فقد أصبح مشاركاً بعد أن كان متلقياً فقط.
- 3- يطور الطلبة أفكارهم وآراءهم خلال عملية التفاعل الصفّي، التي تسمح برفع مستواهم المعرفي والارتقاء بهذا المستوى.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4- يزيد التفاعل الصفّي حيوية الطلبة في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.

ثالثاً: النظريات التي تناولت أنماط التفاعل الصفّي

تعد نظرية فيجوتسكي إحدى النظريات الهامة في مجال التعلّم والتعليم، إذ أنها تولي الاهتمام لدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للطلاب، وتؤكد على أن المحرك الأول للنمو العقلي هو الثقافة، التي تشكّل التفاعلات الاجتماعية، وعلى أن المعرفة هي بناء تعاوني يناسب كل الأفراد وينسجم مع البنية الداخلية لهم. كما تعطي هذه النظرية أهمية كبرى لدور كل من المعلم والوالدين والأقران، مؤكدة أن دور المعلم كفرد اجتماعي يتمثّل في كونه المرشد لطلابه ويشارك في تقدمهم، (أبو غزة، 2014، ص35).

وفي هذا السياق، تُعرف أنماط التفاعل الصفّي بأنها نوعية السلوكيات وطريقة التواصل بين المعلمين والطلبة، وهي تقسم إلى الاتصال وحيد الاتجاه، الاتصال الثنائي الاتجاه، الاتصال ثلاثي الاتجاه والاتصال متعدّد الاتجاهات (العتيبي، 2007، 102).

تفاعل المعلم والطالب: إن تمايز المعلمين واختلافهم من حيث الفعالية وقدرتهم على التفاعل مع الطلبة في غرفة الصف، يؤدي إلى اختلاف وتمايز طلابهم في عملية التحصيل.

تفاعل الطالب-الطالب: العلاقات بين الأقران تكون نتائجها غير متوقّعة، وخاصة لناحية ما يسبّبه بعض الأقران من ممارسات سلوكية عدوانية في المدرسة (الخطابية، 2002، 153).

إن سلوك المعلم أثناء تفاعله في الصف مع طلابه يُقسم إلى قسمين رئيسيين هما:

الاتصال اللفظي: ويكون عن طريق الكلام أو الحديث.

الاتصال غير اللفظي: ويكون عن طريق الإشارات أو الإيماءات أو الإيماءات.

وفي هذا الإطار، يرى الباحث أن وظيفة المعلم هي ليست نقل المعلومات أو المهارات إلى الطالب فحسب، بل عليه أن يعتبرها مهمة تعليمية تعلّمية، تجعله يعمل جاهداً على تسخير كل الطاقات الممكنة التي تمكّن طلبته من تعلّم المهارة وإتقانها.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رابعاً: نظام فلاندورز للتفاعل الصفّي اللفظي

يرى فلاندورز أن هذا النظام يقيس الجزء اللفظي للنشاطات الصفّية، وهو يفترض أن سبعين في المائة من مهام المعلم داخل غرفة الصف تكون لفظية (مشطر، 2021، 39). على ضوء ذلك، يتضمّن التفاعل اللفظي: إما حديثاً للمعلم أو حديثاً للطالب. وقد يكون حديث المعلم إما غير مباشر، حيث تُترك فيه الحرية للطالب للتعبير عما يشعر به، أو مباشراً حيث يكبح فيه جماح الطالب.

خامساً: أدوات التفاعل الصفّي

أ- التطور التاريخي لأدوات الملاحظة: التدريس هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى (أمين، 2009، 11). حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى. لذا، فإن التدريس هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم. وبغية التعرف على مدى كفاية التدريس في تحقيق الأهداف التربوية. وتجدر الإشارة إلى أن أدوات الملاحظة تختص بمشاهدة عملية التدريس (سلوك المعلم أو الطلاب، أو نماذج تفاعلها معاً، أو مزيجاً من هؤلاء معاً) من أجل وصف ما يجري، إلى جانب تسجيل سيناريواتها للاستفادة منها، بعد دراستها وتحليلها، في وضع القرارات الخاصة بتوجيه سلوك المعلم والتدريس وتطويرهما نحو الأفضل.

سادساً: معوقات التفاعل الصفّي

تشبّت الانتباه: يُعتبر الانتباه من أهم المتطلّبات الضرورية لحدوث عملية التعلم. فالمعلم يقوم، أثناء عملية الاتصال الصفّي، بنقل رسائل مختلفة عبر وسائط متعدّدة، تشمل على كم كبير ومتنوع من المثيرات.

المشكلات الصفّية: تختلف المصادر المسبّبة للمشكلات الصفّية التي تعيق عملية التعلم، ومن أهمها (محجر، 2015، 23):

* مشكلات تتجم عن سلوكيات المتعلم:

- القيادة المتسلطة جداً.

- القيادة غير الرشيدة وتقلب قيادة المعلم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- انعدام التخطيط وحساسية المعلم الفردية والاضطراب في إعطاء الوعود والتهديدات. واستعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجد.

* مشكلات تنجم عن تركيب الجماعة الصفية (محجر، 2015، 23):

إن الجماعة الصفية تعتبر من السلوكات الأولية التي تهدد سلوك الأفراد ضمن جماعة، وخاصة أن الطالب قد يقوم بسلوك داخل الجماعة، قد لا يمارسه عندما يكون بمفرده، ومن أهم الأسباب التي تجعله يمارس هذا السلوك (Wall, 2006, 32):

- تقليد الطلاب لبعضهم البعض والجو العقابي الذي يسود الصف. وكذلك الجو التنافسي العدواني.

- الاحباطات الدائمة والمستمرة. وشيوع جو الديكتاتورية في الصف. وغياب الطمأنينة في الصف.

الإطار العملي للبحث

أولاً: مجتمع وعينة البحث

يتكوّن مجتمع الدراسة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار. وفي هذا الصدد، سيتم اختيار 16 مدرسة متوسطة، تبلغ فيها عينة الدراسة 48 أستاذاً وأستاذة، سيتم التعامل معهم وفقاً لأسلوب العينة القصدية. وتسمى بالعينة القصدية وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (أحمد، 2011، 27). وهي عينة يتم إختيارها على أساس من الخبرة السابقة، فقط يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل (رجب، 2003).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانياً: أداة البحث

إعتمد الباحث على:

- الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

وستتألف تلك الأداة من ثلاثة أجزاء أساسية، هي:

الجزء الأول: البيانات الشخصية للأساتذة.

الجزء الثاني: توظيف النشاطات الشفهية، المتمثلة بالأسئلة الشفهية والاستظهار.

الجزء الثالث: التفاعل الصفي.

ثالثاً: إختبار الفرضيات

إختبار الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين توظيف النشاطات الشفوية

وتنمية التفاعل الصفي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة

جدول رقم 15: اختبار الانحدار المتعدد للفرضية الرئيسية

Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.74333	.564	.583	.764 ^a	1

ANOVA^a

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.000 ^b	31.450	17.378	2	34.755	Regression
		.553	45	24.865	Residual
			47	59.620	Total

Coefficients^a

Sig.	T	Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients Std. Error	B	Model
.007	2.842		.433	1.230	(Constant)
.000	5.332	.854	.152	.811	الكتابي
.466	-.736	-.118	.162	-.119	الشفوي

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي (spss) - تنسيق الطالب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يظهر الجدول أعلاه اختبار الانحدار المتعدد للفرضية الرئيسية للدراسة، حيث تبين أن معامل الارتباط يساوي 0.764، وهذا ما يشير إلى أن العلاقة قوية بين متغيرات الدراسة، وأن معامل التحديد يساوي 0.583، الأمر الذي يفسر العلاقة بين المتغيرين بنسبة 58.3%. أما جدول التباين، فيفسر أن معامل f يساوي 31.450 وأن الدلالة الإحصائية هي 0.000، فيما يتبين أيضاً من معامل بيتا (B) أنه يساوي 0.811 لمتغير توظيف النشاطات الكتابية في اللغة العربية و0.119 بالنسبة لمتغير توظيف النشاطات الشفوية في اللغة العربية، وأن الدلالة الإحصائية هي 0.000، أي أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، وهذا ما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعملية توظيف النشاطات الشفوية والاستظهار وتنمية التفاعل الصفي، من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.

إختبار الفرضية الأولى: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الأسئلة الشفوية وتنمية التفاعل الصفي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.

جدول رقم 16: اختبار الانحدار البسيط للفرضية الأولى

Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.93919	.305	.319	.565 ^a	1

ANOVA^a

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.000 ^b	21.590	19.044	1	19.044	Regression
		.882	46	40.576	Residual 1
			47	59.620	Total

Coefficients^a

Sig.	T	Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients Std. Error	B	Model
.002	3.202		.535	1.712	(Constant) 1
.000	4.647	.565	.123	.571	الشفوي

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي (spss) - تنسيق الطالب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يظهر الجدول أعلاه اختبار الانحدار البسيط للفرضية الأولى للدراسة، حيث تبين أن معامل الارتباط يساوي 0.565، وهذا يشير إلى العلاقة قوية بين متغيرات الدراسة، وأن معامل التحديد يساوي 0.319، الأمر الذي يفسر العلاقة بين المتغيرين بنسبة 31.9%.

أما جدول التباين، فيفسر أن معامل f يساوي 21.590 وأن الدلالة الإحصائية هي 0.000، فيما يتبين أيضاً من معامل بيتا (B) أنه يساوي 0.571 بالنسبة لمتغير توظيف النشاطات الشفوية في اللغة العربية وأن الدلالة الإحصائية هي 0.000، أي أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، وهذا يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعملية توظيف النشاطات الشفوية وتنمية التفاعل الصفي، من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.

إختبار الفرضية الثانية: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الاستظهار وتنمية التفاعل الصفي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.

جدول رقم 17: اختبار الانحدار البسيط للفرضية الثانية

Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.73962	.569	.578	.760 ^a	1

ANOVA^a

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.000 ^b	62.988	34.456	1	34.456	Regression
		.547	46	25.163	Residual
			47	59.620	Total

Coefficients^a

Sig.	T	Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients Std. Error	B	Model
.008	2.795		.394	1.102	(Constant)
.000	7.936	.760	.091	.721	الاستظهار

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (spss) - تنسيق الطالب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يظهر الجدول أعلاه اختبار الانحدار البسيط للفرضية الثانية للدراسة، حيث تبين أن معامل الارتباط يساوي 0.760، وهذا يشير إلى العلاقة القوية بين متغيرات الدراسة، وأن معامل التحديد يساوي 0.578، الأمر الذي يفسر العلاقة بين المتغيرين بنسبة 57.8%.

أما جدول التباين، فيفسر أن معامل f يساوي 62.988 وأن الدلالة الإحصائية هي 0.000، فيما يتبين أيضاً من معامل بيتا (B) أنه يساوي 0.571 بالنسبة لمتغير توظيف النشاطات الشفوية في اللغة العربية وأن الدلالة الإحصائية هي 0.000، أي أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، وهذا يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعملية توظيف النشاطات والاستظهار وتنمية التفاعل الصفّي، من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.

رابعاً: الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعملية توظيف النشاطات الشفوية وتنمية التفاعل الصفّي، من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الأسئلة الشفوية وتنمية التفاعل الصفّي، من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الكتابة وتنمية التفاعل الصفّي، من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة.
- يتم تدريب المدرسين، بهدف تحسين القدرة على التفاعل الشفوي وتطوير القدرة التحادثية.
- توجد صعوبات تواجه التلاميذ وتحول دون تحقيق أداء لغوي سليم في نشاط التعبير الكتابي، نظراً لقلة التدريب والتمارين.
- يتم اكتساب مهارات التواصل من خلال الاعتماد على تحفيز تفاعل المجموعات الصغيرة لتبادل المعلومات والآراء، فالتفاعل يتيح للدارس أن يتوسّع في عرض الأفكار، من خلال طلب التوضيح والتفسير؛ وهذا ما يعزّز من اكتساب اللغة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- يتم تبادل الآراء والأفكار من خلال نشاط كتابي حول موضوع أو فكرة أو قضية ما، بهدف الوصول إلى نتائج محدّدة يتفق عليها جميع المشاركين في المناقشة.
- يتم التخطيط الدقيق للمناقشة الصفية وتحديد أدوار ومهام الطلاب وأسلوب جلوسهم داخل الحصة.
- يعمل المدرس على تنمية مهارات الإصغاء والحوار لدى الطلاب من خلال نشاطات شفوية، وهذا ما يولد الثقة بينه وبين الطلاب

خامساً: التوصيات

- على ضوء ما تقدم من نتائج، خلصت الدراسة الحالية إلى عدة توصيات، أهمها:
1. العمل على تحسين وظيفة الأنشطة، سواء كانت شفوية أم كتابية، في مادة اللغة العربية، عن طريق تنمية التفاعل الصفّي للطلاب من قبل مدرسي المادة.
 2. نظراً لأهمية موضوع تنمية التفاعل الصفّي، نأمل أن تكون هناك في المستقبل القريب بحوث تصب في السياق ذاته.
 3. العمل على تشجيع المنافسة داخل الصف من شأنه أن يحسّن وينمّي الحس الإبداعي للطلاب في نشاطاتهم التعبيرية أو الشفوية.
 4. ضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة والمبتكرة، لإيصال أهداف وغايات النشاطات الشفوية والتعبيرية في حصة اللغة العربية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المراجع والمصادر

المراجع العربية

- بورهدون، كتيبة (2020)، التعلم النشط وعلاقته بالتفاعل الصفّي لدى تلاميذ التعليم التحضيري، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- خليل، فهد زايد، (2013)، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الاردن.
- صحراوي، مسعود، (2010)، التداولية عند علماء العرب، تداولية لظاهرة الافعال، دار الطليعة، لبنان.
- سليمان، محمود جلال الدين، (2017)، معايير الكفاءة الشفوية الاتصالية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء علم الاجتماع، المؤتمر العلمي الاول الدولي لمركز دراسات اللغة العربية، جامعة قناة السويس، مصر.
- السعدي، عماد توفيق، (2015)، فاعلية أناشيد الاطفال وأغانيمهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الاول الاساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد 42.
- السحيباني، إيمان بنت عبد العزيز (2021)، فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التواصل الصفّي لدى الطالبات المعلمات بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض
- شموري، منال (2019)، طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي في لدى التلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- عبد الباري، ماهر شعبان، (2016)، دليل إستخدام كتاب اللغة العربية السنة الاولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- العتيبي، بندر عويض معيض (2019)، درجة التفاعل الصفّي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الطائف، مجلة كلية التربية، مجلد 35، العدد 11، مصر
- فبريان، رجا، جمال عبد الناصر زكريا، (2018)، تقويم أنشطة التواصل الشفوي/السمعي في سلسلة كتب العربية الاتصالية من وجهة نظر المعلمين، معهد سلطان حسن البلقة للتربية، جامعة بروناي دار السلام
- الفراء، إسماعيل صالح، (2004)، تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفّي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من متخرجي الجامعات الفلسطينية، جامعة القديس المفتوحة، مؤشر النوعية في التعليم.
- قرعان، محمد عيد و الدليمي ، طه علي. (2016) . أثر برنامج قائم على تعليم التفكير في تحسين مهارات الأسئلة لدى معلمي اللغة العربية . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية 20(6).
- المطرودي، خالد إبراهيم (2014)، درجة توفر مهارات الأسئلة الصفية الشفهية لدى طلاب التربية الإسلامية المعلمين في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض
- مداحي، العربي (2018)، علاقة التفاعل الصفّي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية، العدد 10، الجزائر
- نصر الدين، جابر، (2004)، واقع التفاعل الصفّي داخل المدرسة الجزائرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثاني، العدد 1.
- الفراء، غنى (2022)، مقرر مهارات التواصل، جامعة حماه.
- مذكور، شيماء (2011)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية غير الناطقين بها، اطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- مذكور، علي، وآخرون، (2016)، مهارات الاداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الاساسي، مجلة العلوم التربوية، العدد4، مجلد3.
- روجرز، كزافيي (2007)، التدريس بالكفايات، وضعيات لادماج المكتسبات، منشورات عالم التربية.
- نصرالله، جابر (2004)، واقع التفاعل الصفّي داخل المدرسة الجزائرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد2، العدد1، دمشق.
- نايت، سليمان طبيب، (2016)، دليل إستخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
- علي، تاعوينات (2009)، التواصل والتفاعل في الوسط المدرس، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
- أبو غزة، إنصاف (2014)، أثر إستراتيجية الاستكشاف والتفاعل الصفّي لتدريس المناهج لغتنا العربية في تحسين مهارات الكتابة والذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن، اطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الاسلامية العالمية.
- العتيبي، محمد (2007)، المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.
- الخطابية، ماجد (2019)، التفاعل الصفّي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،
- الزغلول، عماد (2002)، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتب العربية للطباعة والنشر، الامارات.
- محمد، محمود (2016)، قياس الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، العدد 6.
- سليمان، عدي (2015)، درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفاعل الصفّي وعلاقتها بتحسين القدرة اللغوية الشفوية لدى طلبة الصف العاشر في الاردن، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الاردن.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- مشطر، حسين (2021)، دراسة التواصل البيداغوجي في تعليمية بعض المواد من خلال شبكة فلاندرز للتفاعل اللفظي الصفي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 8، العدد 1، مستغانم.

المراجع الاجنبية

- Brown, H. Principles of Language Learning and Teaching. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, Inc, 1994, p34.
- Dornyei, Z. On the teachability of communication strategies. TESOL.I. Quarterly, 29, 1995, p32.
- Lam,w.Gauging the effects of ESL oral communication strategy teaching: A multi-method approach, Electronic Journal of Foreign Language, 2006, p89.
- Nakatani, Y. (2005). The effects of awareness-raising training on oral communication strategy use. The Modern Language Journal, 89, 2005, p37.
- Littlemore, J. The communicative effectiveness of different types of communication strategy. System, 31, 2003, p331.
- Karl,Wall,(2006).Gesture and its role in classroom communication, an issue for the personalised learning agenda .Education Review,Vol.19(2),p32